



البحث الرابع

فاعلية استخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في
تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي

إعداد:

أ.م.د/ كرامي محمد بدوي عزب أبو مغنم

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية - جامعة مطروح

أ/ محمود عبد الساتر عبد الفتاح عمر الحويج

باحث ماجستير - كلية التربية - جامعة مطروح

٢٠٢٢م - ١٤٤٤هـ

فاعلية استخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي

أ/ محمود عبد الساتر عبد الفتاح عمر الحويج

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي؛ لدراسة أثر المتغير المستقل (رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب) على المتغير التابع (مهارات البحث التاريخي)، الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي لأداة الدراسة، حيث تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من طلاب مدرسة سيوة الثانوية، وذلك للتطبيق الميداني وتنفيذ أدوات الدراسة، وبلغت العينة التي أجريت عليها التجربة (٦٢) طالباً، تم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، درست التجريبية باستخدام المتغير المستقل (رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب)، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، تلاه التطبيق البعدي لأداة الدراسة لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وقد تكونت أدوات الدراسة من استبانة لتحديد مهارات البحث التاريخي المناسبة لهم، واختبار مهارات البحث التاريخي لقياس مستوى الطلاب (عينة الدراسة) في مهارات البحث التاريخي، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي، واستناداً إلى هذه النتائج أوصت هذه الدراسة بتوظيف رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ

الكلمات المفتاحية: رحلات التعلم الاستكشافية - مهارات البحث التاريخي - الصف الثاني الثانوي.

The Effectualness of Using the Strategy of Web Quest on Developing Some Historical Research Skills for Second Year Secondary School Students

Mr. Mahmoud Abdel-Sater Abdel-Fattah Omar Al-Hweij

Abstract:

The study aims to investigate the effectualness of Webquest on developing some historical research skills for second year secondary students. The researcher uses the experimental approach with a semi-experimental design to study the impact of the independent variable (webquest) on the dependent variable (historical research skills), which depends on the pre and post measurement of the study tool, where the research sample was intentionally chosen from Siwa Secondary School students, for field application and implementation of the study tools. The sample on which the experiment was conducted was (62) students, who were divided into two equal groups, one experimental and the other randomly. The experimental group studied using the independent variable (exploratory learning trips via the web), while the randomly group studied in the usual way. It is followed by the post application of the study tool to find out the effect of the independent variable on the dependent variable. The study tools consist of a questionnaire to determine the appropriate historical research skills for them, and a test of historical research skills to measure students' level (study sample) in historical research skills. The study found the effectualness of using webquest in developing some historical research skills for second year secondary students. Based on these results, this study recommends employing Webquest in teaching history.

Keywords:

Webquest - historical research skills - second grade of secondary school.

مشكلة الدراسة ومعالجتها:

تعيش المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر ثورة تكنولوجية في كافة مجالات الحياة، وكان ذلك دافعا لأن تتسابق هذه المجتمعات لتطويع هذه المستحدثات لخدمتها، وفي ضوء هذا التطور أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم ضرورة ملحة لما تقدمه من مزايا، فقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في توفير وسائل وأدوات ومعينات غيرت من الأدوار التقليدية لكل من المعلم والمتعلم، فلم يعد المعلم المصدر الأوحده للمعرفة ولكنه أصبح معينا ومرشدا وميسرا لها، كما ساعدته في استخدام طرائق تدريس مبتكرة وحديثة توفر المناخ التعليمي الذي يتناسب مع المتعلمين.

فالتعليم والتعلم باستخدام شبكه الانترنت يعتمد على تصميم صفحات ويب تجمع خصائص جميع الوسائط، ومن صوره المناهج التعليمية المبرمجة الخاصة بالتاريخ والتي يتم نشرها عبر الانترنت، كذلك مجموعات التحوار الفوري أو مجموعات الأخبار، والتعلم الذاتي عبر الانترنت حيث يتمكن المتعلم من الحصول على المعلومات التي لا تتوفر لديه بالقاعات الدراسية التقليدية من الإنترنت وكذلك توفر هذه البيئة عمليات الاتصال والتفاعل بشكل فعال ليس على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي أيضا مما يساعد على تبادل الأفكار والحوار والتفاهم بين الأفراد في دول عديدة ومختلفة، كما تسهل الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين بعضهم البعض، ويساهم الإنترنت بشكل فعال في تدريس التاريخ من خلال مساعده المتعلم في الحصول على المصادر المختلفة المتعلقة بالمفاهيم والمهارات التي يراد تدريسها في التاريخ (أسامة عبد المولا، ٢٠١٤، ١٢٩).

فالمشكلة التي تواجه التاريخ كمادة دراسية ليست مشكلة كم بل هي مشكلة كيف في المقام الأول بمعنى أنه ليس المقصود بدراسة التاريخ مجرد سرد المعلومات والحقائق التاريخية وحشو أذهان الطلاب دون معرفة السبيل إلى كيفية الإفادة منها فلم يعد هذا مقبولا في هذا العصر؛ إنما المقصود بدراسة التاريخ كمادة دراسية أن يكتسب الطلاب مهارات تتناول الحقائق التاريخية والأسلوب التاريخي في التفكير (ساميه فايد، واماني الحفناوي، ٢٠١١: ٤٥٣)

فمهارات البحث التاريخي هي مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها المتعلم عند التعامل مع المادة التاريخية وتشمل التفكير الزمني، والعرض التاريخي، والتفسير التاريخي، واستخدام مصادر التاريخ، واتخاذ القرار (غادة عبد السلام، ٢٠٠٧)

ونظراً لأهمية التاريخ؛ فقد تعددت الدراسات التي عنيت بتنمية مهاراته خاصة مهارات البحث التاريخي، وقد أوصت تلك الدراسات بالتنوع والتجديد في طرائق تدريسه، وتبني البرامج والاستراتيجيات والاتجاهات الحديثة لتحسين أداء الطلاب في المرحلة الثانوية في فهم ودراسة التاريخ ومن تلك الدراسات دراسة: (ليث ملحم، وهاني عبيدات، ٢٠٢٠)، (عساف العجمي، ٢٠٢١)

ومما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات البحث التاريخي للتلاميذ، وبالرغم من هذه الأهمية فإن الواقع الحالي يشير إلى أن هناك ضعفاً في مستوى الطلاب في مهارات البحث التاريخي وعلى الرغم من قيام بعض الدراسات والبحوث التربوية السابقة لعلاج هذا الضعف، فإن الواقع مازال بعيداً عن استخدام المداخل الحديثة في تدريس التاريخ؛ وهذا ما أكدته عدد من الدراسات منها دراسة: (طاهر الحنان، ٢٠١١)، (أماني الحفناوي، ٢٠١٣)؛ لذلك قام الباحث بمحاولة تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال توظيف رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.

تأسيساً على ما تم طرحه، ودعمًا لاتجاه الدولة المصرية في الآونة الأخيرة لاستخدام الاتجاهات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، وما يتسم به هذا العصر من تقدم هائل في وسائل التعليم والتعلم، كان هذا دافعا للباحث لاستخدام أحد الاستراتيجيات الحديثة وهي استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.

وتعد رحلات التعلم الاستكشافية Web-Quest أحد استراتيجيات التعلم الإلكتروني التي تستمد إطارها الفلسفي من النظرية البنائية المعرفية، والتي تفسر عملية اكتساب المعرفة بأنها عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم من خلال تعديل التراكيب المعرفية بواسطة آليات عملية التنظيم الذاتي وتؤدي إلى تكيف الفرد مع الضغوط المعرفية البيئية (فاتن السعودي، ٢٠١٥، ١٠١).

ويعتقد بعض التربويين أن رحلات التعلم الاستكشافية تقدم حلولاً عملية رائدة لإنجاح العملية التعليمية التعلمية حيث تحولها إلى عملية تعلم ممتعة للتلاميذ، نظراً لكونها نمطاً تربوياً بنائياً تتمحور حول نموذج التعلم الرحال المكتشف، وتتوخي تنمية القدرات الذهنية المتقدمة لدى التلاميذ، وتشجع العمل الجماعي، والتعامل مع المصادر المتنوعة للمعلومات (منيرة بنت فهد، ٢٠١٣، ١٧).

كما تشير الدراسات السابقة إلى فاعلية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تحقيق نواتج التعلم المختلفة في عدد كبير من التخصصات لتنمية مهارات عديدة كدراسة: (بشرى القادري وعبد المهدي الجراح، ٢٠١٨)، (هالة السنوسي، ٢٠١٩) (تسنيم العالم ومني العمراني، ٢٠٢٠).

ويتضح مما سبق أنه يمكن توظيف رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب بشكل يخدم مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وبناء على ذلك فإن الباحث يحاول من خلال هذه الدراسة توظيف رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية مهارات البحث التاريخي.

بناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في ضعف مستوى مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، حيث يعود ذلك الى استخدام الطرق التقليدية التي لا توظف الاستراتيجيات التقنية المناسبة لذلك؛ لذا يحاول الباحث التعرف على فاعلية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات البحث التاريخي.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية مهارات البحث التاريخي للمرحلة الثانوية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١) ما مهارات البحث التاريخي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٢) ما الوحدة الدراسية المبنية على رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٣) ما فاعلية الوحدة الدراسية المبنية على رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد مهارات البحث التاريخي المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي.
٢. بناء وحدة دراسية مبنية على رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي.
٣. التعرف على فاعلية الوحدة الدراسية المبنية على رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية مهارات البحث التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية الدراسة:**تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:**

- تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة التركيز على دمج التقنية في التعليم.
- تقدم هذه الدراسة أنموذجا إجرائيا لمعلمي المرحلة الثانوية يوصف صياغة وحدة دراسية على هيئة رحلات تعلم استكشافية عبر الويب.
- تقدم الدراسة اختبارا لمهارات البحث التاريخي يمكن الاسترشاد به في بناء اختبارات مشابهة بالمراحل الدراسية الأخرى.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج تدريبية على توظيف تطبيقات التعلم الإلكتروني في التدريس.

حدود الدراسة:

- الموضوعية:** وتتمثل في: بناء رحلات التعلم عبر الويب لتنمية مهارات البحث التاريخي.
- البشرية:** مجموعة من طلاب الصف الثانوي.
- المكانية:** مدرسة سيوة الثانوية بإدارة سيوة التعليمية بمحافظة مطروح.
- الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١م - ٢٠٢٢م.

فروض الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لاختبار صحة الفروض التالية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة قراءة المادة التاريخية وفهمها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة استخدام المصادر التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ ، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ ، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ ، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة نقد النصوص التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ ، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على:

- (١)- المنهج الوصفي؛ في إعداد قائمة بهارات البحث التاريخي، وتحديد الأسس النظرية لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الإنترنت، وكيفية بنائها، وأدوار كل من المعلم والطالب عند استخدامها.
- (٢)- والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي؛ لدراسة أثر المتغير المستقل (رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب) على المتغير التابع (مهارات البحث التاريخي)، الذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي لأداة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب: (Web Quest)

عرفها زهنج وبيريز وولياسون (Zheng, perez, & Williamson, 2008, 296) بأنها

"مدخل قائم على الاستقصاء يتكامل على نطاق واسع مع المناهج الدراسية والتعليم العالي".

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

استراتيجية تعليمية تعلمية تعتمد على استخدام بعض المواقع الالكترونية عبر الإنترنت في البحث عن المعلومات حول بعض الموضوعات المتعلقة بمقرر التاريخ بهدف تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

مهارات البحث التاريخي:

هي مجموعة من المهارات التي يستخدمها المؤرخ في تعامله مع المادة التاريخية وتهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الأدلة التاريخية كالقدرة على وزن الأدلة، وربط الأسباب بالنتائج والمقارنة، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر، واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات (دينا سليمان، ٢٠١٩، ١٧٢).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

مجموعة من المهارات الواجب توافرها لدى طالب الصف الثاني الثانوي والتي تمكنه من قراءة المادة التاريخية وفهمها، واستخدام المصادر وكشف العلاقة بين الأسباب والنتائج، وكذلك نقد النصوص التاريخية عند دراسته لمادة التاريخ ويتم قياسها باستخدام اختبار مهارات البحث التاريخي المعد من قبل المعلم لهذا الغرض.

عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة، وممثلة لمجتمع الدراسة أفضل تمثيل وتم اختيار عينة الدراسة بمدرسة سيوة الثانوية وعددهم (٦٢) طالباً، وقُسمت إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة وتضم الطلاب الذين سيدرسون بالطريقة المعتادة ويبلغ عددها (٣٢) طالباً، ومجموعة تجريبية وتضم الطلاب الذين سيدرسون باستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب، ويبلغ عددها (٣٠) طالباً، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢١م - ٢٠٢٢م وأختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وتم تقسيم مجموعة الدراسة البالغ عددها (٦٢) طالباً بالتساوي، (٣٢) طالب للمجموعة الضابطة و(٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب.
- المتغير التابع: مهارات البحث التاريخي.

وتم ضبط المتغيرات الأخرى بين المجموعتين التجريبية والضابطة لزيادة التأكد من تكافؤ طلاب المجموعتين، حيث قام الباحث بالإضافة إلى العشوائية في الاختيار - وهي إحدى طرق التحكم في المتغيرات الخارجية - بضبط مجموعة من المتغيرات، مثل:

• **متغير العمر الزمني:**

تأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة، باستخدام اختبار "ت" وهذا يتضح من خلال استعراض الجدول التالي:

جدول (١) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في

العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٢	١٧,٣	٠,٢١	٠,٦٩	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	٣٠	١٧,٥	٠,٢٦		

يتضح من الجدول (١) السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في متغير العمر الزمني، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

• **متغير التحصيل الدراسي:**

تأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي من خلال القيام بتطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي قبلياً.

مواد وأدوات الدراسة:

لقياس المتغيرات التابعة وجمع البيانات اللازمة لاختبار صحة فروض الدراسة، تم إعداد المواد والأدوات التالية:

• **قائمة مهارات البحث:**

تم تحديد مهارات البحث التاريخي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية وفق التالي:

- تحديد هدف القائمة: تهدف القائمة إلى التعرف على أهم مهارات البحثية التي تناسب طلاب الصف المرحلة الثانوية، والتي ينبغي عليهم اكتسابها.

- اشتقاق المهارات: تم اشتقاق مهارات البحث التاريخي من خلال الرجوع إلى المصادر الآتية: المراجع مثل (عبد المنعم، وعبد الباسط، ٢٠٠٦، ١٢٤) والبحوث والدراسات السابقة مثل دراسة: (دينا سليمان، ٢٠١٩)، ودراسة: (سامية فايد، وأماني الحفناوي، ٢٠١١)، والكتابات النظرية والمراجع المتخصصة، وأهداف تدريس التاريخ.
 - ضبط القائمة: من خلال عرضها بصورتها المبدئية علي مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس، لإبداء الرأي حول: مدى ارتباط المهارة الفرعية بالرئيسة، ومناسبتها لطلاب المستوى الثاني الثانوي وقد التزم الباحث بتعديل القائمة وفق تعديلات المحكمين.
 - الصورة النهائية للقائمة: في ضوء التعديلات التي أجراها المحكمين، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات البحث التاريخي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي، بحيث أصبح العدد الكلي للمهارات (٥) مهارات.
 - تصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في وحدة (مصر والدول المستقلة):
في ضوء الاطلاع على عدد من الدراسات ونماذج التصميم التعليمي، اقترح الباحث تصميماً لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب يتكوّن من ست مراحل رئيسة يتبعها عدد من الخطوات الفرعية، كالآتي:
- ١- مرحلة التحليل: شملت هذه المرحلة: تحليل الفئة المستهدفة، تحديد الهدف العام للرحلات، تحديد مهام التعلّم وأنشطته، وتحليل البنية التعليمية.
 - ٢- مرحلة التصميم والإعداد: وشملت هذه المرحلة: تحديد الأهداف التعليمية، تحديد محتوى الرحلات، تنظيم عناصر المحتوى، اختيار الوسائط التعليمية، تصميم قائمة المهام التعليمية، تحديد أساليب التقويم.
 - ٣- مرحلة الإنتاج: وشملت: تحديد لغة التصميم المناسبة للموقع التعليمي، كتابة النصوص، إدراج الصور والأشكال التخطيطية، وعمل الارتباطات بين الصفحات.
 - ٤- مرحلة التجريب: وقد تمّ ذلك من خلال خطوتين، هما: تطبيق استمارة تقويم رحلات تعلم استكشافية عبر الويب على مجموعة من المختصين في المجال، والثانية: عرض الرحلات على عينة من الطلاب، ثمّ تحليل النتائج، وفي ضوء النتائج تمّ إجراء التعديلات والتغييرات المناسبة.
 - ٥- مرحلة العرض: تمّ اختيار إحدى شركات تقديم خدمة الاستضافة لمواقع الإنترنت وقد تمّ رفع الرحلات على الخادم وصاحب ذلك الاهتمام بصيانة الموقع وتحديث المعلومات من حين لآخر.

٦- مرحلة التقييم: وهي مرحلة مستمرة في المراحل السابقة، وتتضمن: تقييم تعلم الطلاب، وتقييم رحلات التعلم عبر الإنترنت.

• دليل المعلم لاستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب: أعدّ الباحث دليلاً للمعلم لاستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب للتدريس، وتضمن هذا الدليل كافة التوجيهات لمعلم المرحلة الثانوية، لاستخدام الرحلات في التدريس للطلاب عينة الدراسة.
إعداد أداة الدراسة:

تم إعداد اختبار مهارات البحث التاريخي وفقاً للخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مدى توافر مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ب- الصورة الأولية للاختبار: تم بناء الاختبار في صورته الأولية حيث يحتوي على (٢٠) مفردة من نوع المقال موزعة على مهارات البحث التاريخي الخمس.

ج- صدق الاختبار (صدق المحكمين): بعد الانتهاء من إعداد الاختبار، تم عرضه على عدد من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وجاءت آراؤهم توضح التعديل في بعض الصياغات اللغوية والبدائل الاختيارية وقد تم التعديل في ضوء آراء المحكمين، وبالتالي أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الصورة المعدلة للاختبار على مجموعة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الشهيد أحمد عبد الكريم حجاج، وذلك ممثلة للعينة الأصل للبحث وعددها "٢٥" خمس وعشرون طالبا بمساعدة أحد معلمي مقرر التاريخ بالمدرسة، وذلك بعد التنبيه على الطلاب بموعد الاختبار. وبعد رصد الدرجات تمت عمليات الضبط الإحصائي الآتية:

أ- حساب معامل ثبات اختبار مهارات البحث التاريخي:

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: (spilt – half)

لحساب ثبات اختبار مهارات البحث التاريخي تم استخدام طريقة التجزئة النصفية (spilt – half) باستخدام معادلة سبيرمان براون، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات اختبار التحصيل:

جدول (٢) معاملات الارتباط والثبات لاختبار مهارات البحث التاريخي

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط	معامل الثبات
قراءة المادة التاريخية وفهمها.	٠,٥٨	٠,٧٤
استخدام المصادر التاريخية في تحصيل المعرفة.	٠,٦٠	٠,٧٥
كشف العلاقة بين الاسباب والنتائج	٠,٥٥	٠,٧١
إصدار الأحكام واتخاذ القرار	٠,٦٥	٠,٧٩
نقد النصوص التاريخية.	٠,٥٧	٠,٧٢
الاختبار ككل	٠,٧١	٠,٨٣

من الجدول السابق يتضح أن اختبار مهارات البحث التاريخي يتميز بدرجة عالية من الثبات حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٨٣).

ب- حساب معامل صدق اختبار مهارات البحث التاريخي:

يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون، ٢٠١٦م، ١٧٩)، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاختبار من خلال ما يأتي:

- الصدق الظاهري (صدق المحتوي): (Face Validity)

ويقصد به أن يكون الاختبار صادقاً في قياس ما وضع لقياسه بالنظر لبنوده وتحليلها، وللتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين، الذين أجمعوا على أن كل عبارة من عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه.

- الصدق الذاتي (الإحصائي): (Intrinsic Validity)

يقصد بالصدق الذاتي صدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية بعد تصحيحها من أثر التخمين، ولحساب معامل الصدق الذاتي للاختبار تم حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات سبيرمان براون لكل بعد من أبعاد الاختبار والاختبار ككل وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) معاملات الثبات والصدق الذاتي لمستويات اختبار مهارات البحث التاريخي والاختبار ككل

معامل الصدق	معامل الثبات	المستويات
٠,٨٦	٠,٧٤	قراءة المادة التاريخية وفهمها.
٠,٨٦٦	٠,٧٥	استخدام المصادر.
٠,٨٤	٠,٧١	كشف العلاقة بين الاسباب والنتائج.
٠,٨٩	٠,٧٩	إصدار الأحكام واتخاذ القرار
٠,٨٥	٠,٧٢	نقد النصوص التاريخية.
٠,٩١	٠,٨٣	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن مستويات اختبار مهارات البحث التاريخي والاختبار ككل على درجة عالية من الصدق حيث بلغ معامل الصدق الذاتي للاختبار ككل (٠,٩١).

• حساب زمن الاختبار:

لتحديد زمن الاختبار من الدراسة الاستطلاعية، قام الباحث باستخدام المعادلة التالية: الزمن

$$= (\text{زمن تسليم أول طالبة} + \text{زمن تسليم آخر طالبة}) \div 2$$

$$\text{الزمن} = 2 / (30 + 50)$$

$$\text{الزمن} = 2 / 80 = 0.025 = 2 \text{ دقائق} + 40 \text{ دقائق} = 42 \text{ دقيقة}$$

فيصبح الزمن الكلي للاختبار = ٤٥ دقيقة.

• حساب معاملات التمييز لفقرات الاختبار:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار باستخدام تقسيم "كيلي" (Kelly) الذي يعتمد

على الخطوات التالية: (زيتون، ٢٠٠٣، ص ٥٧١).

- ترتيب أوراق الطلاب حسب الدرجات.

- فصل الـ ٢٧% من درجات أفراد العينة التي تقع في الجزء العلوي وحصلت علي أعلى الدرجات،

وكذلك فصل الـ ٢٧% من درجات أفراد العينة التي تقع في الجزء السفلي وحصلت علي أقل

الدرجات.

وتم استخدام المعادلة التالية:

معامل التمييز = مجموع درجات الفئة العليا - مجموع درجات الفئة الدنيا / (عدد إحدي الفئتين × درجة السؤال) × ١٠٠. وهي معادلة تستخدم مع الأسئلة المقالية. وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار كما هو موضح في الجدول (٤) التالي:

جدول (٤) قيم معاملات تمييز فقرات اختبار مهارات البحث التاريخي

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
١	٠,٣٣	٧	٠,٦٧	١٣	٠,٥٢
٢	٠,٣٣	٨	٠,٤٣	١٤	٠,٤٨
٣	٠,٤٣	٩	٠,٣٨	١٥	٠,٥٢
٤	٠,٢٩	١٠	٠,٣٨	١٦	٠,٥٢
٥	٠,٢٩	١١	٠,٨١	١٧	٠,٤٨
٦	٠,٢٩	١٢	٠,٢٩	١٨	٠,٢٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لعبارات اختبار مهارات البحث التاريخي تراوحت بين (٠,٢٩ - ٠,٨١) وهي تُعدّ معاملات جيدة في التمييز بين الطلاب.

الصورة النهائية لاختبار مهارات البحث التاريخي:

أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (١٨) ثمانية عشر سؤالاً من نوع المقالي والاختيار من متعدد، جاءت متباينة في العدد ما بين المستويات الست حسب الأوزان النسبية لموضوعات وحدة الدراسة، وطبيعة مهارات البحث التاريخي المتضمنة بها موزعة كالتالي:

جدول (٥) مواصفات اختبار مهارات البحث التاريخي

المهارة	أرقام الأسئلة	المجموع	النسبة المئوية
قراءة المادة التاريخية وفهمها.	١، ٢، ٣، ٤	٤	٢٢,٢
استخدام المصادر التاريخية.	٥، ٦	٢	١١,١
كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج.	١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤	٥	٢٧,٨
إصدار الأحكام واتخاذ القرار	٧، ٨، ٩	٣	١٦,٧
نقد النصوص التاريخية.	١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٤	٢٢,٢

المجموع	١٨	%١٠٠
---------	----	------

إجراءات التطبيق الميداني:

- تطبيق أدوات الدراسة قبلياً: اتبع الباحث الإجراءات التالية للقيام بالتطبيق الميداني:
- قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي على الطلاب عينة الدراسة، وتم تصحيح ورصد درجاتهم
- التطبيق الفعلي لرحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في وحدة (مصر والدول المستقلة) ابتداء من ٢ مارس ٢٠٢٢م وحتى ٢ إبريل ٢٠٢٢م وتم الانتهاء من التطبيق في المدة المخصصة لها، وهي شهر لدراسة وحدة كاملة.

نتائج البحث؛ مناقشتها وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينصّ الفرض الأول من فروض الدراسة على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ ، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة قراءة المادة التاريخية وفهمها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات البحث "قراءة المادة التاريخية وفهمها"، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين $n_1 \neq n_2$ لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، ويوضح جدول (٦) هذه النتائج.

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
قراءة المادة التاريخية وفهمها	التجريبية	٣٠	٨,٨٧	١,٢٨	٦٠	٢	٦,٩٨	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	٣٢	٦,٤١	١,٤٨				

ويتضح من الجدول (٦) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي "مهارة قراءة المادة التاريخية

وفهمها " لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٦,٩٨) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢) مما يدل على أنها دالة إحصائياً.

وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي " قراءة المادة التاريخية وفهمها " لصالح المجموعة التجريبية الأمر الذي يقودنا إلى: رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينصّ الفرض الثاني من فروض الدراسة على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة استخدام المصادر التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات البحث التاريخي " استخدام المصادر التاريخية"، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين ن ١ ≠ ن ٢؛ لمعرفة دلالة الفرق الإحصائية، ويوضح جدول (٧) هذه النتائج.

جدول (٧) نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
استخدام المصادر التاريخية.	التجريبية	٣٠	٤,٢٧	٠,٨٣	٦٠	٢	٥,٠٨	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	٣٢	٣,٠٣	١,٠٦				

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي " استخدام المصادر التاريخية" لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,٠٨) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢) مما يدل على أنها دالة إحصائياً.

وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي " استخدام المصادر التاريخية" لصالح المجموعة التجريبية الأمر الذي يقودنا إلى: رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينصّ الفرض الثالث من فروض الدراسة على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ. ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات البحث " كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج "، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين ن $1 \neq 2$ لمعرفة دلالة الفرق الإحصائية، ويوضح جدول (٨) هذه النتائج.

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج.	التجريبية	٣٠	١٠,٣٠	١,٦٢	٦٠	٢	٥,٤٧	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	٣٢	٧,٦٣	٢,١٧				

ويتضح من الجدول (٨) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي " كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج " لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,٤٧) وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢) مما يدل على أنها دالة إحصائياً.

وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث "كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج" لصالح المجموعة التجريبية الأمر الذي يقودنا إلى: رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

اختبار صحة الفرض الرابع:

ينصّ الفرض الرابع من فروض الدراسة على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحثية "إصدار الأحكام واتخاذ القرار"، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين $n_1 \neq n_2$ لمعرفة دلالة الفرق الإحصائية، ويوضح جدول (9) هذه النتائج.

جدول (9) نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

لاختبار مهارات البحث التاريخي

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
إصدار الأحكام واتخاذ القرار	التجريبية	30	5,87	1,11	60	2	4,51	دالة عند مستوى (0,05)
	الضابطة	32	4,31	1,55				

ويتضح من الجدول (9) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي "إصدار الأحكام واتخاذ القرار" لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (4,51) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية (2) مما يدل على أنها دالة إحصائياً.

وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث "إصدار الأحكام

واتخاذ القرار " لصالح المجموعة التجريبية الأمر الذي يقودنا إلى: رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

اختبار صحة الفرض الخامس:

ينصّ الفرض الخامس من فروض الدراسة على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ ، بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة نقد النصوص التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ. ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات البحث التاريخي " نقد النصوص التاريخية"، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين $n_1 \neq n_2$ لمعرفة دلالة الفرق الإحصائية، ويوضح جدول (١٠) هذه النتائج.

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مربع إيتا
نقد النصوص التاريخية	التجريبية	٣٠	٧,٩٧	١,٥٢	٦٠	٢	٤,٨٢	دالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الضابطة	٣٢	٥,٧٨	٢,٠٠				

ويتضح من الجدول (١٠) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي " مهارة نقد النصوص التاريخية" لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٤,٨٢) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢) مما يدل على أنها دالة إحصائياً.

وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي " نقد النصوص التاريخية" لصالح المجموعة التجريبية الأمر الذي يقودنا إلى: رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل

اختبار صحة الفرض السادس:

ينصّ الفرض السادس من فروض الدراسة على:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $a < 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ. ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في اختبار مهارات البحث التاريخي، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين $n_1 \neq n_2$ لمعرفة دلالة الفرق الإحصائية، ويوضح جدول (١١) هذه النتائج.

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي ككل

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مربع إيتا
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	٣٧,٢٧	٣,٩١	٦٠	٢	٨,٣٧	٠,٥٤
	الضابطة	٣٢	٢٧,١٦	٥,٤٢				

ويتضح من الجدول (١١) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات البحث التاريخي لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٨,٣٧) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢) مما يدل على أنها دالة إحصائياً.

ولحساب حجم التأثير لاستخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية مهارات البحث التاريخي، وذلك باستخدام مربع إيتا (η^2)، وقد حدد (باهي وآخرون، ٢٠٠٦م، ص ٢٣٥)، مستويات حجم التأثير، كما هو مبين في جدول (١٥) الآتي:

جدول (١٢) مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير

حجم التأثير			الأداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	
٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠١	η^2

جدول (١٣) قيمة مربع إيتا " η^2 " وحجم تأثير رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية مهارات البحث التاريخي

حجم التأثير	مربع إيتا η^2	المتغير التابع	المتغير المستقل
٠,٦٦٩٤٢	١,٨٠٢٢٣	قراءة المادة التاريخية وفهمها.	رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب
٠,٥٤٨٤١	١,٣١١٦٥	استخدام المصادر التاريخية.	
٠,٥٧٦٨٤	١,٤١٢٣٥	كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج.	
٠,٥٠٣١٦	١,١٦٤٤٨	إصدار الأحكام واتخاذ القرار.	
٠,٥٢٨٣٢	١,٢٤٤٥٢	نقد النصوص التاريخية.	
٢,٨٢٦١٥	٦,٩٣٦١٣	الاختبار ككل	

يتضح من جدول (١٣) أن نسبة حجم الأثر تساوي (٢,٨٢٦١٥) وهي نسبة " كبيرة "، وهذا يُعدّ مؤشراً لارتفاع حجم تأثير رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في التدريس في تنمية مهارات البحث التاريخي لطلاب المجموعة التجريبية من خلال وحدة " مصر والدول المستقلة".

وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير والبحث التاريخي، مثل: دراسة: (صلاح الناقه، ٢٠١٦)، ودراسة: (Hadriana, 2015)، ودراسة: (خميس الزهراني، ٢٠١٦)، ودراسة: (Polly & Ausband, 2009)، ودراسة: (Chen, 2009)

وعلى الوجه الآخر اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي أفرت نتائجها عدم فاعلية رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية بعض نواتج التعلم المطلوبة ومن هذه الدراسات دراسة (Gaskill, McNulty, & Brooks, 2006)، ودراسة (أحمد عبد المجيد، ٢٠١٤).

نتائج الدراسة:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة قراءة المادة التاريخية وفهماها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة استخدام المصادر التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة كشف العلاقة بين الأسباب والنتائج لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة نقد النصوص التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي يعزى لاستخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تدريس التاريخ.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١. توفير البنية التحتية من إنترنت ودعم فني لمعمل الحاسب والإنترنت وبرمجيات تسهم في تطوير رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتدريس التاريخ.
٢. عقد دورات تدريبية للمعلمين في تصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب؛ بهدف تحقيق الفائدة القصوى من دمج التقنية في التدريس.

٣. الاهتمام بأساليب تقويم طلاب المرحلة الثانوية؛ بحيث تمثل مهارات البحث والتفكير جانباً أساسياً في تقويمهم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث الآتي:

- دراسة فاعلية استخدام استراتيجيات رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في متغيرات مختلفة لتنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقويم منهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات البحث والتفكير.
- بناء حقيبة تدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية وقياس فاعليتها في تنمية مهارات تصميم رحلات التعلم المعرفية والوعي التكنولوجي.

المراجع العربية:

١. الحفناوي، أماني عمر. (٢٠١٣). استراتيجيات تدريس مقترحة في مادة التاريخ باستخدام موقع اليوتيوب تنمية الثقافة البصرية وبعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢. الحنان، طاهر محمود. (٢٠١١). أثر مدخلي التراث والطرائف التاريخية لتدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٣. الرشيد، منيرة بنت فهد. (٢٠١٣). فاعلية طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط. دراسات في المناهج وطرق التدريس (١٩١): ١٥-٦٤.
٤. الزهراني، خميس بن عيضة. (٢٠١٦). "تصميم رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتدريس الحاسب الآلي وأثرها في تنمية التفكير المنطومي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط". (رسالة ماجستير) كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

٥. زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣) *التدريس: نماذجه ومهاراته*، الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
٦. السعودي، فائق عبد المجيد. (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الرحلات المعرفية عبر الويب ونموذج بوسنر للتغيير المفاهيمي وفاعليتها في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاقتصادية وتنمية عمق التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٦(١٠٢): ٩٧-١٦٤.
٧. سليمان، دينا إبراهيم. (٢٠١٩). تأثير استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* (١١٣) ١٧٩-١٦٤.
٨. السنوسي، هالة عبد القادر. (٢٠١٩). دور الويب كويست Web-Quest في مواجهة تحديات التعلم المدمج في استخدام الطالب المعلم لمصادر المعرفة الالكترونية وتحصيله المعرفي. تم استرجاعها في: ١ / ٦ / ٢٠٢٠ م على الرابط: <http://search.ebscohost.com>.
٩. العالم، تسنيم مصطفى؛ العمراني، مني حسن. (٢٠١٩). فاعلية الفصل المعكوس والويب كويست في اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدي طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. تم استرجاعها في: ٩ / ٦ / ٢٠٢٠ م على الرابط: <http://search.ebscohost.com>.
١٠. عبد المجيد، أحمد صادق. (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس حساب المتلثات على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعلم السريع لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١(١٥): ٤٧-٨٨.
١١. عبد المنعم، منصور أحمد، عبد الباسط، حسين محمد. (٢٠٠٦). تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
١٢. عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (٢٠١٦). *البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه*، عمان: دار الفكر.
١٣. العجمي، عساف. (٢٠٢١). مهارات البحث التاريخي لدى معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية ودرجة تنفيذها. *مجلة كلية التربية: (١١٤): ٣٥١-٣٧٣*.

١٤. فايد، سامية المحمدي؛ الحفناوي، أماني عمر (٢٠١١) فعالية استخدام تكنولوجيا المفضلات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٢(٤٤): ٤٤٧-٤٨٠.
١٥. القادري، بشري محمد؛ الجراح، عبد المهدي. (٢٠١٨) أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تنمية المفاهيم الرياضية لطلبة الصف السابع الأساسي في وحدة الهندسة في مدارس اليمن. *مجلة العلوم التربوية*: ١(٤٦): ٧٢٥-٧٠٥.
١٦. محمد، غادة عبد السلام (٢٠٠٧). أثر تدريس وحدة في تاريخ مصر القديمة في ضوء معايير الجودة الشاملة على تنمية مهارات البحث التاريخي والميول التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، كلية التربية جامعة الإسكندرية.
١٧. ملحم، ليث طایل؛ عبيدات، هاني حتمل. (٢٠٢٠) فاعلية برنامج تدريبي في ضوء مهارات البحث التاريخي في إكساب معلمي التاريخ مهارات تنفيذها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*: ٢٨(٥): ٦١٠-٦٢١.
١٨. الناقة، صلاح أحمد. (٢٠١٦م). أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية مهارات لدى طلاب الصف السادس الأساسي. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*: ٢٤(١): ٥٥-٤٤.

المراجع الأجنبية:

19. Gaskill, M., McNulty, A., & Brooks, D. W. (2006). Learning from WebQuests. *Journal of Science Education and Technology*, 15(2), 133- 136. doi:10.1007/s10956-006-9005-7
20. Hadriana, T.(2015)." The Effect of M-Webquest on Students' Achievement in Reading Comprehension and Self-Learning." *Journal of Educational and Social Research MC SER Publishing*, Rome-Italy, 5(3) 301-309.
21. Zheng, R., Perez, J., Williamson, J., & Flygares, J. (2008). WebQuest as Perceived by Teavhers: Implications for Online Teaching and Learning. *Journal of Computer Assisted Learning*, 24(4), 295-304.
Retrieved from:https://www.researchgate.net/publication/220663568_WebQuests_as_perceived_by_teachers_Implications_for_online_teaching_and_learning Original article

22. Polly, D., & Ausband, L. (2009). Developing Higher-Order Thinking Skills through WebQuests. *Journal of Computing in Teacher Education*, 26(1), 29-34. Retrieved from <http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ856114.pdf>
23. Chen, P. (2009). Effectiveness of Web Quest Instructional Strategy on Critical Thinking and Creative Thinking Abilities of Elementary School Upper Grade Students. Unpublished Master's Thesis. Department of Education. Master program of Technology Development Communication. China.